

ودع هريرة إن الركب مرتحل - شرح معلقة الأعشى) 1 (- شرح

المعلقات

محمد صالح

السلام عليكم واهلا بكم في حلقة جديدة على القناة اليوم نبدأ في الشرح المبسط لمعلقة الأعشى الكبير ميمون ابن قيس. كنا قد
قدمنا للشاعر وحياته واسلوبه في الحلقة السابقة يستحسن ان تطلع عليها قبل مناقشة معلقته - 00:00:00

وقلنا فيما سبق ان كلمة معلقة تعني قصيدة من قصائد الجاهليين تعلق بها العرب. وقد اختار رواة الشعر في العصر الاسلامي افضل
قصائد الجاهليين وسموها المعلقات ومن ضمن ما وقع عليه اختيارهم هذه القصيدة للاعشى التي اولها ودع هريرة ان الركب مرتحل -
00:00:19

ولم يقع اختيار الجميع عليها. فهي ليست من المعلقات المجمع عليها فهي النهاية هذه مسألة اذواق. وهناك من اختيار قصيدة اخرى
للاعشاب. ولكن الغالبية العظمى من رواة الشعر يفضلون هذه القصيدة - 00:00:42

وهذه القصيدة لامية. اي ان قافيةها تنتهي بحرف اللام وهي على بحر البسيط. يبدأها بالتفعل في فتاة تدعى ويصف جمالها في عدة
ابيات ولكن ليس بطريقة البكاء على الاطلال كامری القيس. بل بطريقة متغزلة فيها بعض المجنون والغزل الصريح - 00:00:57
ثم يلومها على عدم اكتتراثها به. وعلى حبه المتعثر وينتقل لوصف مرحه مع اصدقائه وشربهم للخمر وهو كما قلنا من اكثر شعراء
العرب وصفا للخمر ويتحدث عن قوته ومروره بالصحراء الخطرة ثم سينقلب ويتحدث مهددا لرجل منبني عمومته يدعى يزيد ابن
مصلح الشيباني - 00:01:20

ويبدأ في الاستهزاء به والفخر عليه وتهديده ثم يختتم المعلقة بفخر قوي بقبيلته وبسالتها في الحروب. اذا القصيدة تبدأ بغزل وخمر
وعبث ومرح وتنتهي بطريقة حرية وتهديد وفخر قال الشاعر - 00:01:43

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل هريرة هو اسم الفتاة التي يتغزل فيها وهي تصغير لكلمة هرة وقد لاحظت
ان العرب يكتبون عن الفتيات او يسمونهن هر او هريرة في كثير من الاوقات - 00:02:03

فقد تغزى امرأة القيس في فتاة سماها هرل عندما قال وهر تصيد قلوب الرجال وافتلت منها ابن عمر حجر وكذلك طرف بن العبد في
احدى قصائده يبدأها بقوله اصحوت اليوم امشي قد كهر ومن الحب جنون مستعر - 00:02:24

فيبدو انهم كانوا معتادين على تشبيه او تسمية الفتيات بهر او هريرة وتوجد تشبيهات كهذه في لهجتنا المعاصرة. حيث تشبه الفتاة
الجميلة بانها غزالة او قمر او نحو ذلك من عناصر البيئة - 00:02:43

وفي شرح الزوزاني سألوا الأعشى من الفتاة التي تقصدتها؟ فقال هو اسم جئت به ولم يكن يقصد به واحدة بعينها اذا نعود لمعنى
البيت. ودع هريرة ان الركب مرتحل. وهل تطيق وداعا ايها الرجل - 00:02:59

اي ان الحبيبة مغادرة مع ركبها واهلها. وكما علمنا ان التنقل امر معتاد في حياة العرب. ولهذا اكثر الشعراء من وصف حزنهم عندما
تفترق العشائر؟ فيقول لنفسه ودعها لان اهلها سيرحلون الان. وهنا يسأل نفسه هل تطيق وداعها؟ هل ستتحمل - 00:03:16

وبعدها هذا ثم يكمل غراء فرعاء مصقول عوارضها تمثلي الهoinة كما يمشي الوجه الوحيد الراء مؤنث اغر اي بيضاء الجبهة فرعاء
فرع كل شيء اعلاه. اي يقصد شعرها اي انها غزيرة الشعر - 00:03:36

مضت علينا هذه الكلمة في معلقة امرأة القيس عندما كان يصف شعر حبيبته وقال وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كفقو النخلة

صداه واضحه معدنه - 00:03:57

صَدَأْ وَاصْبَحَ مَعْدَنَه - 00:03:57

لامعاً العوارض كل ما يعترض نظرك ويظهر امامك هو عارض. كالسحاب العارض ونحو ذلك. وفي الانسان تحديداً يقصد بها الاسنان الامامية اذا يقصد ان اسنانها جميلة لامعة. وهذا المعيار مهم جداً عند العرب ونراه دائماً في شعرهم. فمن اجمل صفات الفتيات -

00:04:22

الانسان عموماً تكون اسنانه بيضاء جميلة لامعة فهذا يعطي جمالاً كبيراً ولا شك الهوينة هو المشي ببطء في هدوء واطمئنان والعيشة الهوينة هي العيشة المكرمة السهلة الوجه هو الذي بليت رجله من كثرة المشي او حافره ان كان حيواناً - 00:04:44
اي اثرت كثرة المشي على قدمه يقصد من هذا وصف بطء مشيتها الوحل الذي وقع في الطين وتخبط فيه يبدأ في هذا البيت وصف صاحبته هريرة. فهي بيضاء الجبهة والوجه. شعرها طويل منسدل. بيضاء الاسنان جميلة الفم - 00:05:05

تمشي بهدوء لأن قدمها مصابة بالم أو لأنها تمشي في ارض محيلة لأن مشيتها من بيت جارتها مروا السحابة لا ريث ولا عجل الرئيس هو البطء. العجل السرعة هنا يصف طريقة مشيتها. فيقول انها لطيفة كما تمر السحابة بهدوء وانسيابية. فلا صحب ولا جلابة بل رقة حميلة - 00:05:26

وهي ليست بطينة جدا ولا سريعة جدا في المشي. بل هي هادئة مطمئنة وهذا افضل لها تسمع للحي وسوسانا اذا انصرفت كما استعن
بريج عشرة زجلوا الحلي والجمع حلوي ما تزينين به المرأة - 00:05:53

الوسواس الصوت الخفي من الريح ونحو ذلك. يقصد به صوت احتكاك زينتها اشرق هو نبات له ورق عريض. وتكون له حبوب داخل جراب. عندما تجف فانها تحدث صوتا مع هبوب الرياح - **00:06:12**

وهو السيراميكي كما درسناه في كلية الصيدلة له استعمالات طبية فيما يتعلق بالجهاز الهضمي. ولكنه يقصد الصوت الذي يخرج منه عند هبوب الرياح زجل هي الضجة والختالط الاصوات مع فرحة وغناء - 00:06:29

يقول انك تسمع صوت حلية من الذهب والخاليل ونحو ذلك مثلما يستعين نبات العشرون المترافق بالرياح ليحدث صوت الحفيد
الصورة فيها جمال ونوع من البهجة في طريقة تصويرها ليست كمن يكره الجيران طلعتها - 00:06:44

ولا تراها لسر الجار تختتل تختتم يعني تتلاصص وتسترق السمع يقول انها محبوبة من الجيران. فليست من النوع الذي يكره جيرانها ظهرورها وطلعتها عليهم. بل يفرون ويستبشرون بها. وهي لا تتلاصص عليهم محاولة ان تعرف الاخبار - 00:07:04

الى جارتها الكسل الصرع هو الطرح ارضا. ومنها لعبه المصارعة حيث يحاول كل لاعب ان يطرح خصميه ارضا - 00:07:25

يقول انها شديدة الكسل. واذا قامت تقاد تعقى وجهها بسبب كسلها لولا انها تتشدد على نفسها وتقاوم. وهذا كله بسبب الكسل وقد تتسائل وهل الكسل صفة جيدة ليمدح بها صاحبته؟ الجواب هو نعم. لأن هذا يدل انها غنية ولا تحتاج ان - 00:07:48

فتخدم وتعمل في اعمال البيت او الراعي. فهي تخدم ولا تخدم وحدها ولا تعمل وكان الجاهليون يعتبرون هذا ميزة فهذا دليل على الغنى. لأن القراء هم من يحتاجون للقيام باعمالهم بأنفسهم. وهو يقول إنها حتى وهي تقوم متکاسلة فهي لا - 00:08:10

افعلوا شيئاً بل فقط تقوم لزيارة جاراتها. اي ان سبب الخروج ليس ضرورة عمل او كسب رزق بل مجرد زيارات. وهذا يؤكّد على الصورة المرفأة التي يريد ان يصفها بها - 00:08:30

ايضا وصف امرؤ القيس صاحبته بهذه الاوصاف. عندما قال انها نؤوم الضحى اي انها تكون نائمة وقت الضحى ولا تحتاج لاستيقاظ مبكرا لتعمل اذا تلاعب قرنا ساعة فترت وارتاج منها ذنب المتن والكفل - ٠٠:٠٨:٤٤

القرن بكسر القاف هو المكافئ فطرت اي سكنت وملت ذنوب المتن يعني اخر ظهرها. والمتن هو الاصل الكفل اي مؤخرة جسدها في هذا البيت يواصل وصف تكاسلها. فعندما تلابع او تجالس اقرانها تمل بعد فترة قصيرة. وفيه غزل صريح حيث يصف تحرك -

00:09:03

سد ونحوها من ذلك صفر الوشاح وملء الدرع بهكمة اذا تأتي يكاد الخصر ينخزل الصفر هو الخالي ويطلق على الرقم صفر هذا الاسم
لان قيمته العددية لا شيء ويقال رجل صفر من الخير اي لا خير فيه - 00:09:26

الوشاح هو قماش عريض يرصف بالجواهر تضعه المرأة على اكتافها وتزين به جسدها ويغطي اعلى الجسد معنا صفر المشاح ان
جسدها لا يملأ وشاحها لانها رشيقه من الاعلى الدرع هو لباس الفتيات. ويصفها بانها تملأه - 00:09:45
بهكمة تعني الفتاة خفيفة الروح والظرفية تأتي اصلها تتأتى عذبت النساء تخفيها اي تتهيأ وتتأتى مقبلة ينخزل يعني يعاقد او يتاخر او
يتهاوى كل هذه المعاني هذا البيت فيه غزل صريح. فهو يصف جسدها بانه يملأ الدرع ولكنه لا يملأ منطقة الوشاح وهي خفيفة الروح
وظرفية - 00:10:05

وهي رقيقة الى حد انها اذا ارادت التحرك يكاد حصرها يضعف ويتهاوى لرقتها نعم الضجيج غداة الدجن يصرعها للذة المراء لا جاف ولا
تفل نعمة فعل ماض جامد. جامد يعني لا يشتق منه مضارع ولا امر. ومنعاه اعطاء معنى المديح اي يمدح ما يأتي - 00:10:31
الدجن هو اليوم الذي فيه غيوم جاف من الجفاء وهو الغلظة والقسوة في التعامل يعني سبعة الرائحة نكتفي في هذا البيت بتوضيح
معاني الكلمات لانه غزل صريح. ولننتقل لما بعده - 00:10:55

فلق درم مرافقها كأن اخمصها بالشوك متتعل هي الكبيرة البركين ولها مشية حسنة والهركلة هي المشية البطيئة للفتاة وفيها تبختر
خلق هي المتنعنة في عيشها. وقيل هي الفتية الشابة من النساء - 00:11:13
درم مرافقها المرفق معروف. يعني ان لحم المرفق يغطي العظام فلا تظهر عظامها اخمص القدم هو المنطقة اللحمية في باطن القدم
والتي لا تماس الارض يواصل وصفها فيقول ان مشيتها جميلة وفيها دلال فهي متنعنة العيش. ويظهر هذا على ذراعها الممتلي والذى
لا تظهر فيه العظام عند - 00:11:33

وهي تمشي ببطء كأن باطن قدمها ينتعل الاشواك. اي كأنها تلبس نعلا من الشوك يؤثر على جلد قدمها فتمشي ببطء شديد اذا تقوم
يدور المسك اسوره والزنبق الورد من ارданها شملوا - 00:11:57

موضوع الرائحة يعني تنتشر وتفوح الصورة جمع سوار. ويقال انها رائحة المسك او المسك نفسه او وعاء المسك المسك طبعا هو
الطيب المعروف جميل الرائحة الزنبق هو نبات مائي منتشر وله ورد يحمل الوانا كثيرة وهو طيب الرائحة - 00:12:15
والورد هو الورد نفسه. وربما يقصد اللون الاحمر تحديدا الارдан هي اسهل الاقسام. اي مكان ادخال اليدي في الثوب شامل يعني شامل
يعم المكان. اذا في هذا البيت يصف طيب رائحتها ونظافتها. فعندما تقوم تعم رائحة المسك - 00:12:35
منبعثة منها في المكان وكذلك رائحة الزنبق من ثوبها. فهي ايضا تشمل المكان اذا اتوقف هنا لهذا اليوم واعيد ذكرى ابيات اول حلقة
من حلقات معلقة الاعشى ليسهل عليك حفظها - 00:12:55

قال الاعشى ودع هريرة ان الركب مرتحل. وهل تطيق وداعا ايها الرجل والراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهoinة كما يمشي
الوجه الوحيد كأن مشيتها من بيت جاراتها مروا السحابة لا ريث ولا عجل - 00:13:10

تسمع للحي وسوسانا اذا انصرفت كما استعن بريح عشرق زجلوا ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تختتل يكاد
يصرعها لولا تشددها اذا تقوم الى جاراتها الكسل اذا تلابع قرنا ساعة فترت وارتاج منها ذنب المتن والكف - 00:13:33

صفر الوشاح وملء الدرع بهكمة اذا تأتي يكاد الخصر ينخزل نعم الضجيج غداة الدجن يصرعها للذة المراء لا جاف ولا تفل تركولة فمق
درم مرافقها كأن اخمصها بالشوك متتعل اذا تقوم يضوع المسك اسوره والزنبق الورد من ارданها شملوا - 00:14:02

اذا هكذا انتهت هذه الحلقة. ارجو ان تكونوا قد استمتعتم بها. ولا تنسوا الاشتراك في القناة. والاعجاب بهذه الحلقة. كذلك ان اعجبك
محظى قناة يمكنك ان تدعوها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باترون - 00:14:31
شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:46